

نظراً لتراكم إيرادات مبيعات النفط التي كانت تزيد بمعدلات مطردة ابتداءً من أوائل عام 1390 هـ (1970 م)، فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية استعمال تلك الفوائض لتنمية الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية في إطار خطط خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تم تنفيذ ست خطط خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ونحن الآن في الخطة السابعة التي بدأت في عام 1420 هـ وتنتهي عام 1425 هـ (2000-2004 م). وفيما يتعلق بمنهج التخطيط وأساليبه، فقد تم اختيار المنهج التخطيطي الشامل بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية، مما أدى إلى التعجيل بنمو القطاعات المختلفة للاقتصاد الوطني، والذي كان يعاني - في بداية عهد المملكة بالتخطيط - من هيمنة واضحة لقطاع النفط بصفته مصدراً وحيداً للدخل والثروة، وافتقار البنية الإنتاجية للتنوع، وقلة أعداد الموارد البشرية الوطنية المؤهلة، فأصبح الاقتصاد السعودي يتمتع بتنوع ملحوظ في القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل، وبدأ التوجه نحو المزيد من سعادة وظائف القطاع الخاص، وتهيئة الاقتصاد الوطني للتعامل بمرونة وكفاءة مع المتغيرات والمستجدات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وبصفة خاصة منظمة التجارة العالمية التي بات انضمام المملكة العربية السعودية إليها وشيكاً. فضلاً عن الحرص على امتداد حركة التنمية لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، واستندت المملكة في تنفيذ استراتيجيتها التنموية على المبادئ والقيم الإسلامية، كما ركزت الخطة السادسة 1415-1420 هـ بشكل خاص على أهمية تحقيق الأهداف الثلاثة التالية: مع التركيز على النوعية وتطوير المناهج في جميع تحقيق الكفاءة الاقتصادية في القطاعين مستويات التعليم والتدريب لتواكب متطلبات التنمية واحتياجات القطاع الخاص. - الحكومي والخاص، لأنها شرط أساس لنجاح سياسات تنويع القاعدة الاقتصادية، - تعزيز دور القطاع الخاص وتحفيزه على الاستثمار لزيادة إسهامه في عملية التنمية من خلال السياسات والمبادرات التنظيمية، وتدل التجارب الدولية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أن الثروة الحقيقية للدولة تتمثل في مواردها البشرية والمهارات الإنتاجية للقوى العاملة فيها التي أصبحت تسمى برأس المال البشري. وكانت النتيجة زيادة كبيرة في توظيف السعوديين وارتفاعاً منتظماً في مستوى المهارات والإنجازات المهنية للقوى العاملة السعودية، و(12) كلية تقنية و(68) معهداً للتعليم الفني ومركزاً للتدريب المهني و(3082) مدرسة ارتفع عدد خريجي الثانوية العامة ثانوية و(5896) مدرسة متوسطة و(12196) مدرسة ابتدائية على مدار الثلاثين عاماً الماضية. - ارتفع وخريجاتها من (3745) في عام 1389/1390 هـ (1969 م)، إلى أكثر من (165) ألف في عام 1419/1420 هـ (1999 م). - إجمالي عدد خريجي التعليم الفني والتدريب المهني من (417) في عام 1389/1390 هـ (1969 م)، إلى (13832) في عام 1419/1420 هـ (1999 م). - ارتفع عدد الملتحقين بالمؤسسات التعليمية من نحو (600) ألف طالب وطالبة في عام 1389/1390 هـ (1969 م) إلى (4748) ألف طالب وطالبة في عام 1419/1420 هـ (1999 م) أي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (7